

مقابلة مع سمو الشيخ بطي بن مكتوم بن جمعة آل مكتوم

أجرى المقابلة توم بيلى ودكلان أودونوفان من «أخبار الحياة البرية في الشرق الأوسط»

لقد كان لك دور أساسي في الإكثار الناجح للفهود في جزيرة صير بني ياس بأبو ظبي - هل ترى أن هناك مجالاً لإطلاق أنواع أخرى في المناطق المحمية في الإمارات العربية المتحدة؟

نعم، هناك مجال واسع جداً لإطلاق أنواع أخرى وليس في الإمارات العربية المتحدة فحسب، إنني أفكر منذ بعض الوقت في إعادة بعض الفهود التي جرى إكثارها في مركزي إلى أفريقيا.

تتمتع طيور النعام التي تكثر في مركزي بحرية الطيران وهي تطير من المركز لتتضم إلى طيور النعام الكبير المتواجدة في الخور هنا في دبي، كما أن هناك أيضاً بالطبع إمكانية لإطلاق غزلان الجبل وثعالب الرمال التي أكثرناها في الصحراء، إلا أن ما نحتاجه هو التخطيط الصحيح وتوفير المناطق المناسبة لإطلاق هذه الحيوانات فيها. نحن بحاجة لمساحات كبيرة وأحب أن أرى أسياجاً أقل في الصحراء يوماً ما.

هناك الكثير من المجموعات الخاصة في الشرق الأوسط بما فيها مجموعتكم. ما هي رؤيتك للمساهمة التي يمكن أن تقدمها المجموعات الخاصة للحيوانات في التنوع البيئي في المنطقة؟

هناك حاجة لمزيد من التعاون بين الحكومات والمجموعات الخاصة في المنطقة. ليس هناك ما يكفي من الترابط في الوقت الراهن.

كان مركزكم، مركز الشيخ بطي آل مكتوم للحياة البرية، أول المجموعات الخاصة التي انضمت إلى الرابطة الأوروبية لحدائق الحيوان والأسماك EAZA. لم كان ذلك أمراً هاماً وما هي الفائدة التي ترى أنه يعود بها على مجموعتكم؟

إن من الهام بالنسبة لنا أن نستطيع تبادل الحياة الفطرية مع المجموعات في أوروبا، وقد اعترفت الرابطة بالمجموعات الموجودة في

الشرق الأوسط. أنا جد سعيد بأن نكون جزءاً من المجتمع الذي يتيح لنا إدارة ونقل حيواناتنا والإقلال بالتالي من احتمالات تزواج الأقارب.

أنت من هواة الصقارة. كيف أثر شغفك بالصيد بالصقور في اهتمامك بصون الحياة الفطرية؟

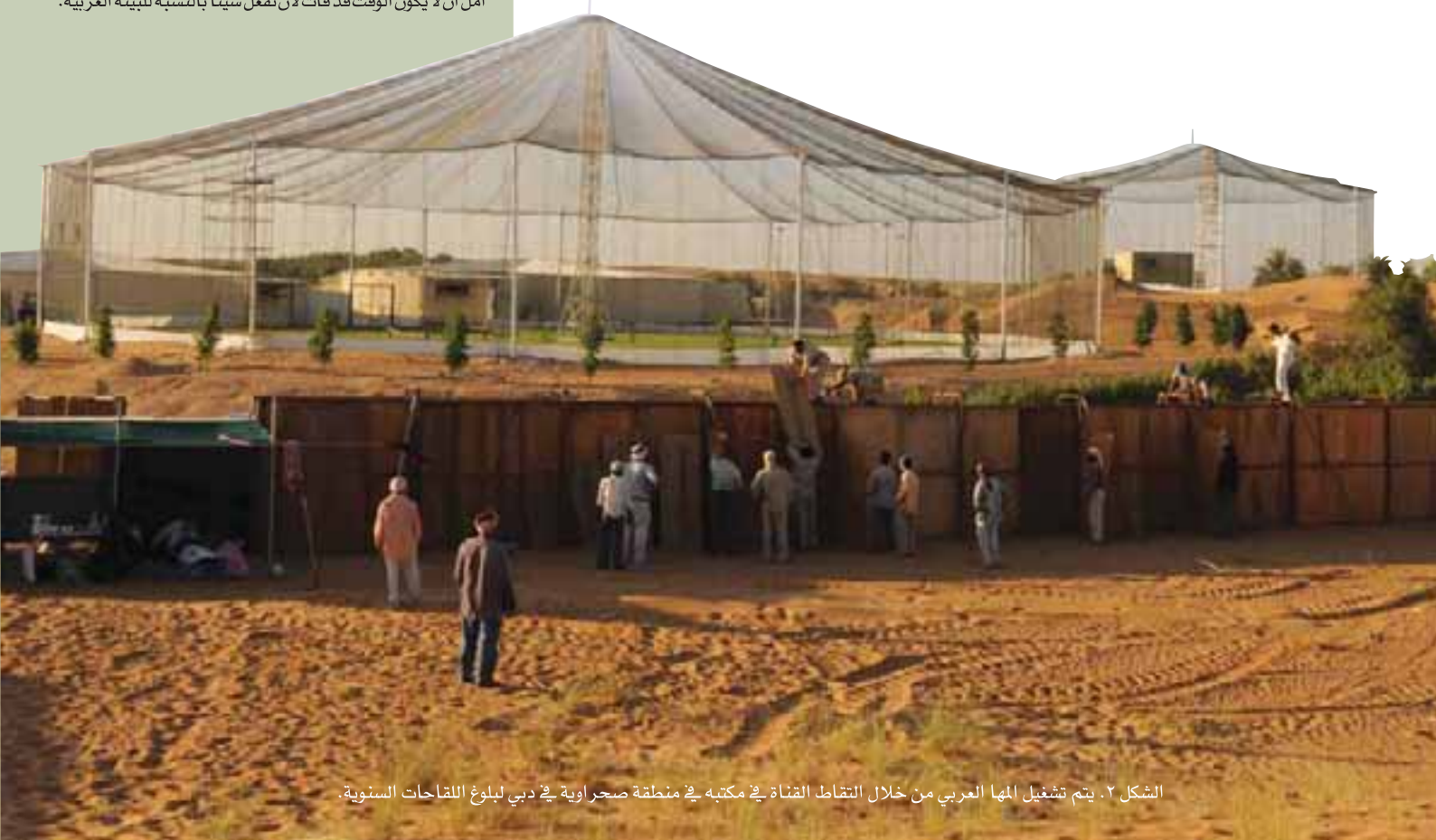
أنا هاو للصيد بالصقور إلا أن رغبتني هي حماية المجموعات البرية للصقور، كما أنني قد أنشأت مركز الإكثار للصقور لإنتاج الصقور في الأسر. إن هذا يساعد على الإقلال من الحاجة لاستخدام الصقور البرية لأن الصقارين المحليين جد سعداء بالطيور التي أنتجها.

أنت شخص تتعامل بشكل عملي مباشر يعني عن قرب بإدارة مجموعتك. ما هو مصدر القوة الدافعة والحافز لذلك؟

عندما بدأت في إكثار حمام التسابق استدعيت خبيراً من أوروبا لإدارة الطيور، ثم أدركت أنني بتسليمي للعمل إلى شخص آخر لم أعد مشاركاً فيه ولم أكن أعلم ما يجري. من يومها وأنا أشترك مباشرة في العناية بالحيوانات التي أمتلكها وأحب ذلك الرباط الذي لدي مع الحيوانات الموجودة في مجموعتي.

أخيراً، هل من كلمة ختامية؟

أمل أن لا يكون الوقت قد فات لأن نفع شيئاً بالنسبة للبيئة العربية.



الشكل ٢. يتم تشغيل المها العربي من خلال التقاط القناة في مكتبه في منطقة صحراوية في دبي لبلوغ اللقاحات السنوية.